Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعينهم حتى تبتلَّ جيوبهم، ومادوا كما يَميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب، ورجاء للثواب»[1].

ويقول في خطبه ثانية:

«أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى القتال، فوَلَهوا وَلَهَ اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطرافِ الأرض زَحْفاً زحْفاً وصَفًّا صَفًّا، بعضٌ هلكَ وبعض نَجَا، لا يبشرون بالأحياء ولا يعزون بالموتى، مره العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين.

أولئك إخواني الذاهبون! فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعض الأيدي على فراقهم»[2].

الصحابة الكرام والشيخان رضي الله عنهم كما يراهم غير المسلمين والمؤرخون الغربيون:

(١) نهج البلاغة، تحقيق الدكتور صبحي الصالح أستاذ الاسلاميات وفقه اللغة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية طبع دار الكتاب اللبناني (بيروت) ص ١٤٣.

(٢) المصدر السابق ص ١٧٧ ـ ١٧٨.